بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فهذا شرح الأحاديث الأربعين للإمام محي
الدين النووي جعلته في غاية الاختصار مع تمام الفائدة والكفاية على القواعد
الشرعية نفع الله بها آمين قوله الحمد لله الخ فاعلم أن الحمد هو الثناء على المحمود
بجميع صفاته وأفعاله ولله هو المحمود والمعبود بحق والرب هو القائم بالأمور
المصلح لما فسد منها والعالم اسم لما سوى الله تعالى والقيوم هو القائم بتدبير خلقه
والخلائق سائر المخلوقات والمكلفين هم البالغون العقلاء والشرائع ما شرع الله
لعباده من الدين والدلائل ما يستدل بها والبرهان الحجة والنعم جمع نعمة هي من الله
تعالى على الحقيقة والقهار هو الغالب والكريم هو الصفوح والغفار هو الستار
والخليل قيل هو المنقطع إلى الله تعالى قوله أفضل المخلوقين أي جملة وتفصيل
والقرآن هو اسم للسور ينظمها المعجزة المستمرة أي الدائمة والكلم جوامع كثيرة
المعاني المفيدة مع قلة اللفظ والسماحة السهولة والصلاة من الله الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنو بني هاشم
والمطلب والصالح من قام بحق الله تعالى وحق عباده قوله أما بعد أي وبعد ما
سبق وتسمى كلمة أحبار وفصل وبالله التوفيق

الحديث الأول عن أمير
المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كا
نت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما
هاجر إليه رواه إماما المحدثين أبو عبد الله محمد بن إسما
عيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري وأبو الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما

اعلم أن هذا الحديث مجمع على موقعه وجلالته والنية محلها القلب
وأن الله تعالى ينظر إلى القلوب فينبغي أن تكون أفعال العبد وقوله متمحضة لله
لأنه التقرب إلى الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه أحدا وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله فهجرته إلى الله ورسوله أي
مقبولة قوله دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها أي ذلك حظه من هجرته كما نوى إذا
لك فهو حظه التام

الحديث الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال

[illegible] المتنقلة صح

قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع
علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن
تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال أخبرني عن الإيمان
قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله
كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن السا
عة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال أخبرني عن أماراتها
قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء
يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدري
من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم
دينكم رواه مسلم ش

اعلم أن هذا الحديث متفق على عظم موقعه وجلالته يكاد أن يكون علم
من الإسلام قوله إذ طلع علينا رجل أي ظهر وهو جبريل عليه السلام و
في الحديث استحباب تنظيف الثياب وتحسين الهيئة وتطييب الرائحة
عند الدخول على العلماء ومجالسة الكبراء ويتأكد ذلك في حق الطالب للعلم والعا
لم آكد منه ورد السلام للداخل وتعميم الحاضرين وتخصيص به لأنس القوم و
فيه أن المتعلم يجلس مسند ركبتيه متواضعا متأدبا بين يدي العالم تأديبا
لا فائدة له ولكنما ظهر وعلم أن الإسلام في اللغة الاستسلام والانقياد للطاعة
لله وأما في الشرع فهو الانقياد بالأفعال الظاهرة الشرعية كما نبه عليه في الحد
يث وهو بضع وسبعون شعبة الإيمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه والإ
يمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والإيمان باليوم الآخر و
محبة الله تعالى والحب والبغض في الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه
والصلاة عليه واتباع سنته والإخلاص وترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف

Copyright © King Saud University